ص ص 61-73 P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة
رواية "الصدمة" لياسمينة خضرا أنموذجا

The structure of the character in the translated Algerian novel, the novel "Shock", Yasmina Khadra as a model

أ. يـمينــة بـراهمي*
جامعة الطاهري محمد ببشار – الجزائر
yara08000yara@gmail.com

تاريخ الارسال: 16-02-2021 تاريخ القبول:03-04-2021 تاريخ النشر : 10-04-2021

الملخص:

تعد الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية التي يقوم عليها العمل السردي و العامل الذي من خلاله يؤهل الرواية إلى النجاح و التميز و الخلود. إذ يتمكن الروائي من اصطفاء شخصياته بكل عناية شديدة و اهتمام زائد بوصفها بؤرة الحدث و نقطة استقطاب له ، فيعتني بتكوينها العام و بمختلف أبعادها الاجتماعية و النفسية و الفيزيولوجية.

الكلمات المفتاحية: الرواية ; الشخصية ; الرئيسية ; الثانوية ; دلالة الأسماء; الأحدث ; الصدمة.

Abstract:

Character is one of the most important component of the narrative work and the factor through which qualifies the novel to success excellence and immortality. the novelist is able to draw his characters witch great care and attention as the focus of the event and of polarization ; take care of its general composition and its various social; psychological and physiological dimensions.

Keywords: Novel; character; main; secondary; nouns; events; trauma.

*المؤلف المراسل: يمينة براهيمي، الإيميل:yara08000yara@gmail.com

تمهيد:

تعتبر الشخصية من أهم العناصر السردية التي يقوم عليها العمل السردي، و هي المحرك الأساسي له، و من خلالها تتطور الأحداث و تتماشى و تتأزم وفق إطار مكاني و زماني، فهي كالعمود الفقري فلا يمكننا أن نتصور أي عمل أدبي بدون شخصيات ، إذ (ينفرد موضوع الشخصية الحكائية بأهمية خاصة في البحث السردي عن البنى السردية في القصة و الرواية و المسرحية و الحكاية، و يكتسب هذه الأهمية من كونه أحد مكونات العمل الحكائي و أهمها، فهي العنصر الحيوي الذي ينهض بالأفعال التي تترابط و تتكامل في الحكي)[1].

1 ـ مفهوم الشخصية:

كانت الشخصية و لا زالت محل اهتمام الدراسات الأدبية و النقدية فماذا تعني الشخصية لغة و اصطلاحا؟

أ- الشخصية لغة:

جاء في معجم لسان العرب مادة (ش، خ، ص) لفظة الشخصية، و التي تعني(سوادُ الإنسانِ و غيرهِ تراهُ من بعيدٍ.... و كل شيءٍ رأيتَ جُسْمَانَهُ فقد رأيتَ شَخْصَهُ... و الشَّخْصُ كلَّ جسمٍ لهُ ارتفاعٌ و ظهورٌ... وشخص بالفتحِ ، شُخُوصًا : ارتفع ...و الشُخُوصُ: ضد الهبوطِ...كما يعني السَّير من بلدٍ إلى بلدٍ .....و شخص الرجل ببصره عند الموت يَشْخَصُ شُخُوصاً: رفعهُ فلم يَطْرِفْ)[2].

كما وردت الشخصية في القرآن الكريم بمعنى الظهور و البروز و ذلك في قوله تعالى:

" و اقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا"[3].

و ورد أيضا في القاموس المحيط (ارتفع عن الهدف، شخص بصوته فلا يقدر على خفضه، و شخص به كمعنى أتاه امرا أقلقه و أزعجه)[4].

و أيضا (تعني من وراء اصطناع تركيب " ش، خ، ص" من ضمن ما تعنيه التعبير عن قيمة حية عاملة ناطقة فكأن المعنى إظهار شيء و إخراجه و تمثيله و عكس قيمته)[5].

فلفظ الشخص إذن تطلق على كل ذات بشرية، مهما اختلف جنسها ذكرا أو أنثى، و مهما اختلف شكلها و جسمها.

ب- اصطلاحا:

تعتبر الشخصية من بين الأركان الأساسية في الرواية، فهي العنصر الفاعل الذي يساهم في الحدث، يؤثر فيه و يتأثر به، و بدون الشخصية يفقد كل من الزمان و المكان

معناهما و قيمتهما، فالحوار هو الناطق باسم الشخصية، تتحرك ضمن الفضاء الزماني و المكاني، فلها إذن حضور جمالي خلّاق في العمل الأدبي.

إن لفظة الشخصية مشتقة من الأصل اللاتيني " Persona" و تعني هذه الكلمة القناع الذي يضعه الممثل على وجهه لتأدية الدور المنوط إليه (حين يقوم بتمثيل دور أو كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس...و بهذا تكون الشخصية ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة)[6]. و كلمة الشخصية هي " كلمة حديثة الاستعمال، تعني صفات تميز الشخص عن غيره"[7].

و عليه، فالشخصية هي مجموعة من الصفات الظاهرة على المرء ،و بفضلها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص، و هذا ما ورد في قاموس السرديات بأنها" كانت له سمات إنسانية و متحرك في أفعال إنسانية"[8].

كما أنه (تشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف)[9].

كما يذهب البعض إلى اعتبارها (أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة)[10].

نستنتج من خلال ما سبق أن مجمل التعريفات تجمع كلها بأن الشخصية كائن قد يكون واقعيا و متخيلان له الدور الفعال في بناء الرواية و تطورها. و عليه فالشخصية هي أهم أداة يختلقها الروائي و يلبسها مجموعة من الصفات و المميزات، تعبر عن فكرة أو الفكرة السائدة في مجتمعه، " حيث تلعب الشخصية دورا رئيسيا و مهما في تجسيد فكرة الروائي، و هي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي"[11].

2 ـ أهمية الشخصية الروائية:

تعتبر الشخصية من أبرز المكونات التي يقوم عليها العمل السردي حيث يعدها النقاد هي المحرك الأساسي في بناء الرواية، و العامل الذي يؤهلها إلى النجاح و التميز، فالشخصية تلعب الدور البارز في تطور الأحداث، حيث (تستمد أفكارها و اتجاهاتها و تقاليدها و صفاتها الجسمية من الواقع الذي نعيش فيهن و تكون عادة ذات طابع مميز عن الأنماط البشرية التقليدية، التي نراها في حياتنا اليومية)[12].

بمعنى أن الشخصية التي يقترحها الروائي تجسد لنا رؤيته الخاصة، فهي التي تحتل النصيب الأوفر في الرواية، و لا وجود لسرد بدون شخصية و يتمحور حولها المضمون الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ.

و يرى "عبد المالك مرتاض" بشأن هذه الأهمية و الدور المكلف للشخصية ،لأنها(قادرة على ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية...إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا)[13].

و بهذا فالشخصية هي المحرك الأساس لأحداث الرواية، و الرئيسي لها.

3 ـ أنواع الشخصية في الرواية:

تعد الشخصيات محور الرواية الرئيس، بحيث يبث فيها الروائي الحركة و يمنحها الحياة، و يشكلها تشكيلا فنيا يعبر من خلالها عن شريحة أو طبقة سائدة في مجتمعه، حتى يتمكن من تقديمها للقارئ كي يقتنع بها، فهي بهذا الدور بمثابة الجسر الذي يوصل بين الروائي و القارئ.

لكل رواية شخصيات معينة تبرز طبيعتها و تصرفاتها، و تحدد أهدافها في الواقع، و طريقة تعاملها مع القضايا المتواجدة فيه، و كيفية معالجتها، و تعبر عن أفكارها و مكنوناتها الداخلية.

إذا أردنا أن نحدد تقسيمات الشخصية أو أنواعها، فإننا نجد اختلافات عديدة، سببها اختلاف المنطلقات و المرجعيات فهناك من يقول بأن الشخصية نوعان: متحركة (نامية) و ساكنة ثابتة، و هناك من يقسم الشخصية إلى مركبة و بسيطة، و هناك من يجدها تنقسم إلى قسمين: رئيسية و ثانوية.

و لهذا سوف نقسم الشخصيات إلى رئيسية و ثانوية حسب مشاركتها في الأحداث و درجة ارتباطها بها، كما يمكننا تقسيمها إلى متحركة و ثابتة حسب تطورها.

من المعروف أن الشخصيات تصنف حسب الدور الذي تقوم به في السرد، فتكون إما رئيسية أو محورية و إما شخصية ثانوية مكتفية بوظيفة مرحلية[14].

أ–الشخصيات الروائية الرئيسية:

و هي الشخصيات البطلة التي تتصدر الرواية، و تجلس على عرشها و هي الشخصية الفنية " التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار و

أحاسيس، و تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، و حرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"[15].

تُختار الشخصية حسب الوظيفة أو الدور الذي أسند إليها، فهي فاعلة الحدث الرئيسي و هي التي يقوم عليها العمل الروائي " فالروائي يقيم رواية حول شخصية رئيسية تحمل الفكرة و المضمون الذي يريد نقله إلى قارئه أو الرواية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الروائي"[16].

إن الشخصية الرئيسية هي التي يكون لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرة، و ذلك من خلال الوظائف التي أسندت إليها، فيجعلها الروائي تتربع على عرش الرواية، و تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة فيها، فيمنحها عناية شديدة و يوليها اهتماما زائدا بوصفها هي بؤرة الحدث و نقطة استقطاب له، و يعتني بتكوينها العام و أبعادها الاجتماعية و الفيزيولوجية و النفسية.

و من الشخصيات التي قامت بهذا الدور في الروايات التي اخترناها كنماذجة في دراستي هذه، فمثلا في رواية " الصدمة" نجد:

- شخصية أمين الجعفري بطل الرواية، و هو طبيب جراح عربي ماهر في مستشفى بتل أبيب، متحصل على الجنسية اليهودية، متزوج من سهام الانتحارية ، فكان موتها هي نقطة التحوّل في حياة البطل، و صدمة حقيقية تعرض لها، عندما يتعرض مطعم في تل أبيب إلى تفجير خلف ضحايا و جرحى، فهو تفجير في حياة البطل، قامت به زوجته سهام التي عاشت معه خمسة عشر عاما، و سيخسر كل طموحاته و أحلامه و عمله.

فهذه الشخصية هي المحور الأساسي في الرواية، و تتكشف للقارئ كلما تقدم في قراءة الرواية، و تتغير مع مرور الأحداث و تتأزم، فهي شخصية متطورة و نامية تغيرت حياته بسبب الصدمة التي تعرض لها.

ب- الشخصيات الروائية الثانوية:

لا أحد منا ينكر أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية و الركيزة الأصلية التي يقوم عليها العمل السردي، إذ أنها تسهم في مسايرة الأحداث و تدفع بها إلى الأمام، و تعطيها حركة دينامية داخل النص الروائي، لأن مدار الأحداث يدور حولها و يقع في فلكها، و هذا الأمر لن يتم إلا بمساعدة شخصيات أخرى ثانوية كان لها الأثر في تبيان الشخصية الرئيسية و مساندتها في مشوارها السردي.

و الشخصيات الروائية الثانوية تحمل أدوارا قليلة في الرواية و أقل فاعلية إذا ما قورنت بالشخصية الرئيسية، فهي الشخصيات المساعدة التي (تشارك في نمو الحدث القصصي و بلورة معناه و الإسهام في تصوير الحدث، و يلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية)[17].

و على هذا الأساس، فالشخصيات الثانوية تلعب دورا هي الأخرى دورا هاما في بعث الحركة و الحيوية داخل البناء الروائي، فهي (مسطحة، أحادية و ثابتة، ساكنة واضحة، ليس لها أي جاذبية، تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي، لا أهمية لها فلا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي، تقوم بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الروائية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية، أو لإحدى الشخصيات الأخرى تظهر بين الحين و الآخر، و قد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له فتظهر في أحداث و مشاهد)[18].

فالشخصية الثانوية هي الشخصية الخادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي و لها دور تابع في مجرى الحكي.

من خلال ما سبق فقد تمكن محمد بوعزة إبراز أهم الخصائص التي تتصف بها الشخصية الرئيسية عن الشخصية الثانوية و يمكن أن نبينها في هذا المخطط الآتي:

خصائص الشخصية	يقابلها
معقدة	مسطحة
مركبة	أحادية
متغيرة	ثابتة
دينامية	ساكنة
غامضة	واضحة
مقنعة و جذابة	ليس لها جاذبية
لها دور حاسم في	لها دور تابع
مجرى الحكي	عرضي
لها أهمية	لا أهمية لها
يتوقف عليها العمل	غيابها لا يؤثر
الروائي	على العمل الروائي

يقول محمد غنيمي في هذا الشأن: "... إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية و غاية من القاص، و كثيرا ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف"[19].

و عليه ، فالشخصية الثانوية لها عدة مهام و أدوار، فنجدها في بعض المواقف مساعدة و مساندة للشخصية الرئيسية، و نجدها في مواقف أخرى معارضة لها و منافسة لها، و ذلك حسب الغاية التي وكّلها لها الروائي.

و إذا عدنا إلى النماذج الروائية المختارة، فإننا نجدها متسمة بحضور مكثف لشخصيات ثانوية ساهمت في بناء الحدث الروائي، من ذلك ما نلمسه في رواية " الصدمة"، فقد كان حضورها بشكل بارز و مكثف، فعلى سبيل المثال لا الحصر شخصية " كيم يهودا" التي كان لها الدور المساعد في مجريات الأحداث، و مثلت للشخصية الرئيسية " أمين الجعفري" المساند له في صدمته و المشارك له في محنته على الرغم من أنها من أصل يهودي.

4ـ الشخصيات عند ياسمينة خضرا:

1ـ أبنية الأسماء في الرواية:

مما لاشك فيه أن حضور الشخصية في الأجناس الأدبية و خاصة الفن الروائي شيء ضروري و مهم و اسمها يشكل أحد الخطوط الهامة، و علامة على تحديد سماتها المعنوية، و يمثل بتواتره عاملا أساسيا في وضوح النص و مقروؤيته[20].

لا يوجد أي عمل إبداعي تخيلي من دون شخصيات لتنهض بالأحداث عبر المسار الروائي و لابد من تحديد أسماء لها حتى يتمكن القارئ من التمييز بينها، فأول شيء يجذبه هو الاسم المتواجد في الرواية، الأمر الذي يحقق نوعا من التواصل بين القارئ و الشخصية المختارة، كما أن الاسم هو المؤشر الذي يحدد هوية الشخصية، فهو بمثابة " تعبير لغوي عن هوية محددة لكل شخص فردي"[21].

على الكاتب أن يختار هذه الأسماء بدقة تامة، و بحذر شديد حتى تتلائم مع أحداث النص الروائي، و حتى شعر القارئ بدوره أن هذه الشخصيات مستوحاة من الواقع المعيشي و بهذا فإن " اختيار الأسماء للشخصيات من طرف الروائي لا يكون عشوائيا، و إنما يهدف من خلال ذلك الاسم إلى جملة من الأهداف التي تبرز أهمية استخدام الحوافز الكامنة وراء اختيار الأسماء"[22].

كما يؤكد هذا الأمر حسن بحراوي حيث اعتبر أن اختيار الأسماء " يحقق للنص مقروئيته، و للشخصية احتماليتها و وجودها"[23].

لا أحد منا ينكر أن الشخصية في العالم الروائي عندما تكون بدون اسم مجهولة لا تعرف و به تصبح معروفة، لها ما يميزها عن بقية الشخصيات الأخرى، ذلك أن الاسم هو " شكل فارغ يمتلئ تدريجيا بالقص، ليحول الشخصية من النكرة إلى المعرفة، على اعتبار أنه يدينها أي يمنحها سمات خاصة تميزها عن بقية الذوات"[24].

و على هذا الأساس يمكن اعتبار " أن الاسم الشخصي علامة لغوية بامتياز"[25]، أي أن الاسم يتشكل و يوضع عن طريق اللغة،يكتنف داخله عدة دلالات و معان للشخصية الحاملة له و للدور الذي أسند إليها داخل الرواية.

من المعروف أن الأسماء المختارة في الرواية تكون مرجعياتها و خلفياتها متعددة و متنوعة فقد تكون دينية أو تاريخية أو سياسية أو فنية مما يدل هذا التنوع على ثقافة الكاتب و إطلاعه الواسع في مجالات الحياة، الأمر الذي يسهم في ثراء العمل الإبداعي و تميزه، و هذا ما نلاحظه عن الروائي ياسمينة خضرا، فقد كانت شخصياته متنوعة و متعددة، كان لها الأثر الفعال في تطور الأحداث و تأزمها، لذلك سوف نبين و نحدد الصيغ الواردة في رواية "الصدمة" بشكل مختصر وفق الجداول الآتية:

صيغ الأسماء	الصيغ المفردة	الصيغ المركبة
الأسماء المحددة	سهام، ليلى، ياسر، عصام، عباس، عادل، فاتن، وسام	أمين جعفري، كيم يهودا، إيلاس روس، الشيخ مروان، الشيخ أحمد ياسين
الأسماء غير المحددة	مسلحي كتائب الأقصى	

الجدول رقم (1)

عند قراءتنا لهذه الرواية المختارة تبين لنا أن الأسماء الواردة فيها كثيرة، بعضها كان مساهما و فعالا في حركة سرد الأحداث ،و البعض الآخر منها كان مدعما لمسيرة الأحداث ، و بنائها و كل ذلك لإضفاء الواقعية على الشخصيات و الحدث.

و قد نوّع ياسمينة خضرا في اختيار أسماء رواياته ، حيث مزج بين أسماء الصحابة و بعض الصفات المقتبسة من الدين الحنيف، فكانت بعض الأسماء ذات الصبغة الدينية، السياسية و الفنية، مما يدل على ثقافة الروائي، إطلاعه الواسع للثقافة العربية الإسلامية، و غير الإسلامية.

عندما نتتبع هذه الأسماء، نجد الروائي قد نوّع في طريقة صياغته لهذه الأسماء – كما لاحظنا في الجدول– كان بعضها بصيغ مفردة و بعضها الآخر بصيغ مركبة، و تنطوي تحت هذه الصيغة صيغ أخرى محددة و غير محددة، فالأسماء المحددة هي التي تدل على شخصيات معينة تعرف بلقبها، أو باسمها المجرد أو بمهنتها أو بصفتها أو بقرابيتها، و الأسماء غير المحددة هي التي وردت دون تحديد مجهولة، و إنما ذكرت بعض الإشارات التي تحدد جنسها، و ذلك للتمويه بحقيقتها.

2 ـ دلالة أسماء الشخصيات في الرواية:

تعد الشخصية هي المحرك الأساس و المحور المهم في العمل الروائي و مركز الحدث فيها بل هي من بين العوامل المساعدة في تشكيل العالم الروائي، و المساهمة في تطوير الأحداث، لهذا يختار الروائي أسماء شخصياته عن قصد بعيدا عن الاعتباطية بحيث يجعل لكل منها علاقة بدلالة الشخصية، لأن (الاسم الممنوح للشخصية يؤدي الوظيفة نفسها في الحياة اليومية، و بذلك يتم التوازي بين نمط التفكير الواقعي كما هو في الحياة، و بين الإبداع الروائي في خلق بنية شكلية متميزة، فالتوازي هو أحد وسائل الإيهام بالواقع، و هو حافز على انتقال الاسم من خارج النص "الواقع" غلى داخل النص " الإبداع")[26].

عادة ما ينفتح النص الروائي على شخصيات كثيرة جدا، و متنوعة، حيث وردت أسماء شائعة و متداولة في الواقع الاجتماعي، الديني، السياسي –كما هو مبين في الجدول السابق– لكن السؤال الذي يعلق في الأذهان و يطرح عند كل قارئ، هل حقيقة دلالة هذه الأسماء تنطبق على حامليها؟ و هل تناسب شخصياتها من حيث المضمون؟ أم نجد تنافرا و تباعدا بين الدال " الاسم" و المدلول " الشخصية".

سوف نقتصر في هذا العنصر على تحديد دلالة بعض الأسماء الواردة في الرواية التي اخترناها أنموذجا وفق هذا الجدول التالي:

الاسم	الدلالة اللغوية والمعجمية	الدلالة النصية السردية
1- أمين جعفري	مركب من كلمتين: الأولى " أمين" تدل على الأمانة و هي من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم تعبر عن الأمن والراحة والطمأنينة. الثانية: " جعفري" فهي تشير إلى لقبه	يحمل دلالتين: - دلالة الملتف (الطبيب العربي الحاصل على الجنسية الإسرائيلية، يعمل جراحا في مستشفى تل أبيب - دلالة المهموم المتأزم نفسيا والفاقد للتوازن
2- سهام جعفري	مركب من كلمتين: الأولى " سهام" تدل على اسم علم مؤنث خفيف على الأذن، وهو جمع سهم، واحد النبل. الثانية: " جعفري" تشير إلى لقبها، وانتمائها غلى عائلة زوجها " أمين جعفري"	تحل دلالتين: 1- دلالة الزوجة المتأزمة نفسيا بسبب الغربة الداخلية التي كانت تعانيها، فجعلتها مسلوبة الإرادة. 2- دلالة الانتحارية والمناضلة التي ضحت بنفسها تأييدا لنصرة كتائب الأقصى الفلسطينية بدون تفكير، ولا مراعاة للعواقب الوخيمة.

الجدول رقم (02)

إن اللافت للنظر في هذا الجدول، فيما يخص الشخصية الروائية مثلما أوردها الروائي في نصوصه هذه نلاحظ عدة مسائل نوردها على النحو الآتي:

1- نوّع الروائي في اختيار أسمائه، حيث مزج بين أسماء الرسل والصحابة وبعض الصفات المقتبسة من الدين الحنيف مثل ما نجده – في : رواية الصدمة (أمين– عمر– عباس– ياسين – خليل).

2- كما نجد الأسماء المعاصرة للفترة التي تتحدث عنها الرواية أمثال (فاتن– سهام– عادل– جميل– وسام) في رواية الصدمة، كما نوّع في طريقة صياغة هذه الأسماء، فجاء بعضها في صيغ مفردة، وبعضها الآخر في صيغ مركبة.

3- طغيان الأسماء الذكورية على الأنثوية، وهذا راجع إلى طبيعة المواضيع المقترحة في الرواية المدروسة التي تتطلب القوة، السرعة، والصلابة.

4- كما يلاحظ أن كل الأسماء التي وظفها الروائي في رواية الصدمة كانت خليطا ومزيجا بين أسماء عربية إسلامية وبين أسماء يهودية مثل (كيم- إيلاس روس- بنامين- نافيد - إيديت)، وهذا بالطبع تماشيا للموضوع المقترح في هذه الرواية (القضية الفلسطينية والصراع الدائر بين العرب واليهود).

5- وجود تطابق بين دلالة الاسم ومدلول الشخصية مثل ما نجده مع شخصية "سهام" في الصدمة ،وهذا ما نطلق عليه تطابق بين الدلالة المعجمية والدلالة النصية للشخصية.

6- كما يلاحظ التناقض بين دلالة الاسم وفعل الشخصية داخل النص السردي، وهو بناء يكشف عن هشاشة الشخصية التي تحمل هذه الأسماء، فلا تطابق بين الاسم والمسمى، وهو ما أثرى عناصر السرد بقيم رمزية تحتاج إلى تأويل عميق من القارئ ،ودراسة شاملة عند الباحثين والنقاد.

خـــاتمـــة:

وعليه ، فحضور الشخصية شيء مهم في كل الأجناس الأدبية خاصة الروائية منها واسمها يشكل إحدى الدعائم الأساسية، وعلامة من العلامات التي تحدد سماتها المعنوية ويمثل بتواتره عالما أساسيا في وضوح النص السردي ومقروئيته [27]

الهوامش:

[1] - ناهضة ستار: بنية السرد في القصص الصوفي (المكونات، الوظائف، التقنيات)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003، ص 185.

2 - ابن منظور: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكروم : لسان العرب ، المجلد 1، طبعة جديدة محققة ومشكولة ، تحقيق:عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل ، القاهرة، مصر ج 25 ،مادة (ش، خ، ص) ص2212/2211.

3 - سورة الأنبياء، الآية 96.

[4] - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي:القاموس المحيط "مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف "راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي ، زكريا جابر أحمد"، مجلد واحد، دار الحديث ، القاهرة ، مصر،2008،، ج2ن ص 469.

[5] - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، د ط، العدد 240، 1998، ص 85.

[6] - سعيد رياض: الشخصية (أنواعها، أمراضها و فن التعامل معها)، مؤسسة إقرأ، القاهرة، مصر، ط1ن ص 11.

[7] - المرجع نفسه ص 11.

8 - جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: سيد إمام، ميريت للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، ص 30.

9 – عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية "دراسة في ثلاثية خيري شلبي (الأمالي لأبي علي حسن ولد خالي)عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط1، 2009. ، ص 68.

[10] - شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2009، ص 43.

[11] - نصر الدين محمد: الشخصية في العمل الروائي، مجلة فيصل، دار الفيصل الثقافية للطباعة العربية السعودية 37، جوان 1980، ص 20.

[12] - عبد الفتاح عثمان: بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، ط1، 1982، ص 121.

[13] - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 79.

[14] - ينظر: حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1990.ص215.

[15] - شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية، ص 45.

[16] - محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ص 25.

[17] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية، ص 45.

[18] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات و مفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 58/57

[19] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، لبنان، (د.ط) 1973، ص 205.

[20] - ينظر: ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي، ص 161.

[21] - أحمد مرشد: البنية و الدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، ص 36.

[22] - المرجع نفسه، ص 40.

[23] - حسن بحراوي: حسن بحراوي:بنية الشكل الروائي.المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1990. ، ص 247.

[24] - عبد الوهاب الرقيق: في السرد"دراسات تطبيقية"، دار محمد علي الحامي للنشر، تونس، ط1، 1998، ص 137.

[25] - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 247.

[26] - أحمد مرشد: البنية و الدلالة في روايات ابراهيم نصر الله، ص 40.

[27] _ ينظر ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الروائي.ص161